

# المساواة

## مقدمة:

تعتبر المساواة مطلباً أساسياً من مطالب الأفراد والجماعات بمختلف المجتمعات.

✚ فما معنى المساواة؟

✚ وما هي المبادئ التي تقوم عليها؟

✚ وما هي بعض مظاهر غياب المساواة بالمجتمعات المعاصرة؟

## I - مفهوم المساواة ومبادئها:

المساواة: هي التمتع بجميع الحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية دون تمييز بسبب الدين أو اللون أو اللغة أو الجنس أو المستوى الاجتماعي، وقد وُضع مفهوم المساواة ضمن المبادئ الحقوقية الكونية والوطنية، سواء في القرآن الكريم أو الإعلان العالمي لحقوق الإنسان أو الدستور المغربي.

## II - لا للتمييز ضد المرأة:

تلعب المرأة دوراً حيوياً في المجتمع، لكن وضعها لازال دون مستوى المكانة التي تستحقها، ورغم اشتغال معظم النساء في قطاعات بسيطة وغير مقننة أو كونهن ربات بيوت، فإنهن يساهمن بطريقة غير مباشرة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية لبلدانهم، لهذا فالتمييز ضد المرأة هو مس بكرامتها وحريتها، وبالتالي إنسانيتها، وقد نصت اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة على شجب الحيف واللامساواة التي تعامل بها المرأة، وألحت على ضرورة إدماج مبدأ مساواتها مع الرجل في القوانين الوطنية، وحماية جميع حقوقها.

## III - لا للتمييز العنصري:

التمييز العنصري: هو تفضيل جنس أو شعب على أجناس أو شعوب أخرى، واعتبارهم في درجة أدنى، بدعوى التفوق عليها من حيث اللون أو الجاه أو الجنس أو اللغة والدين...، وتتعدد أشكال التمييز العنصري خصوصاً في المجتمعات الغربية (وثيقة 1 ص: 159)، إذ يُمنع السود أحياناً من ولوج أو السكن في بعض الأماكن المخصصة للبيض (صورة ص: 159)، ويتم عزلهم أحياناً في أحياء فقيرة تنعدم فيها الشروط الصحية، كما يُمنع الأجانب خصوصاً من الأصل الإفريقي والأسوي من حق الاستفادة من أبسط الحقوق المدنية، ويتم تشغيلهم في ظروف سيئة، وبأجور زهيدة، ورغم محاولات منظمة الأمم المتحدة بإصدار عدة قوانين للحد من الميز العنصري فإن هذه الظاهرة مازالت متفشية في العالم (وثيقة 3 ص: 160).

## خاتمة:

تعتبر المساواة من أهم مبادئ حقوق الإنسان، لهذا يجب محاربة كل مظاهر التمييز سواء ضد المرأة أو ضد بني البشر بصفة عامة.